

سلسلة توثيق مآكب الهلأ الحسني

٢٨

توثيق  
مآكب  
الهلأ

# مآكب قطيع الكفين أهالي المدينة



توثيق  
مآكب  
الهلأ



العتبة العباسية المقدسة  
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية  
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: [basrah@alkafeel.net](mailto:basrah@alkafeel.net)

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكبُ قطيع الكفّين عليه السلام (أهالي المدينة).

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٢٨ هـ - تشرين الأوّل ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

بدأت مشوارها مع الإمام الحسين عليه السلام من درجة الصّفر من النّاحية الماديّة، وقد كان الدّافع لها هو خدمة سيّد الشهداء عليه السلام، ولكنّ حاشا للإمام الحسين عليه السلام أن يُحرجَ خادمه أمام زوّاره، حتّى يتدارك تلك المواقف المحرّجة بلطافه، ليُشعرَ خادمه بأنّه دائماً بجانبه ويسانده، وذلك دليلٌ على قبول الخدمة وإخلاص النّيّة من خدَمة تلك المواكب.

كثيراً ما نسمع عن الإخلاص في العمل وسلامة النّيّة، وكثيراً ما نسمع قول: (ما كان لله ينمو)، واليوم نضيف بجانبها: (ما كان للحسين ينمو)؛ لأنّ ما كان للإمام الحسين عليه السلام، فهو لله، بلا أدنى شك؛ لأنّ الإمام الحسين عليه السلام بذل لله كلّ شيءٍ، فأعطاه الله كلّ شيءٍ، وهناك الكثير من الأدلّة والشواهد الحيّة على ذلك، ومنها مواكبُ البذل في موسم زيارة الأربعين، فبعد التّحقيق والتّدقيق تبين أنّ أغلب هذه المواكب



وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ الَّتِي  
 اسْتَشْعَرْتُ هَذِهِ الرَّعَايَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ  
 الْخَاصَّةَ (مَوْكِبُ قَطِيعِ الْكُفَّيْنِ عليه السلام)،  
 التَّابِعِ لِأَهَالِي قِضَاءِ (الْمَدِينَةِ).

## بداية التأسيس

بدأ صاحبُ الموكبِ خِدْمَتَهُ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ (عليه السلام) كَبدايةِ أيِّ خادِمٍ ومُحِبِّ، لا يملكُ مِنَ المَالِ شَيْئاً سِوَى أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَشَرَّفَ بِارتداءِ لِبَاسِ الخِدْمَةِ الحُسَيْنِيَّةِ، فَكانتْ البِدايةُ عِبارةً عَنِ مُنْضِدةٍ (مِيز) صُنِعَ مِنْ أَعْوادِ خَشَبِيَّةٍ مِغْطَاةٍ بِبِلاستيكٍ، يُوزَعُ عَلَيْهَا المِاءُ وَالشَّايُ وَبعضُ ما تَجوَدُ بِهِ النَفْسُ،

## الموقعُ وسنَةُ التَّاسِيسِ

يَقعُ الموكبُ عَلى الطَّرِيقِ العَامِّ بَينَ قِضاءِ (المُدِينَة) وَقِضاءِ (الجَبائِشِ)، وَبِالتَّحْدِيدِ فِي مَنطِقةِ (السَّورَة)، بِالقُرْبِ مِنْ مَدْرَسَةِ (سِبا) الِابْتِدايَّةِ، وَقَدْ أُسِّسَ عَلى يَدِ الحَاجِّ (عَبْدِ الرِّزَّاقِ رَحِيم) عَامَ ٢٠١٠م.



ويقومُ الموكبُ -أيضاً- باستقبال الزّائرين ومبيتهم، في خيمةٍ تمّ استجلابها عند عودة صاحب الموكب من تأدية مناسك حجّ بيت الله الحرام عام (٢٠٠٩م). وبعد نصب الموكب في عامه الأوّل، وجد المؤسس أنّ لا وجود للمال في حوزته، عندها اغتمّ لذلك الأمر، لكن لم تمرّ سوى ساعات قليلة وإذا بأحد زملائه في العمل يتّصل به ويخبره بأنّ له أرباح قد منحتها له الشركة التي يعمل فيها، وقدرها أربعة ملايين دينار، فسرّ بالخبر، وجاء بال مبلغ وصرّفه على خدمة الزّائرين.





TOYO

## دواعي التأسيس

إنَّ نصرَةَ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام هي  
 نصرَةٌ للدينِ، ولولا دُمُ الحُسينِ عليه السلام  
 الطَّاهرِ لطمُستْ معالمُ الدينِ  
 الحنيفِ؛ لذلك رأى صاحب الموكبِ  
 أنَّ من الواجبِ عليه، وعلى الشيعةِ  
 الموالينِ لأهل البيتِ عليهم السلام أنْ يُسهموا  
 في إحياءِ هذه الشَّعيرةِ المقدَّسةِ،  
 وإبرازها للعالمِ بأفضلِ صورةٍ، وهذا  
 ما دفع المؤسِّسَ لإنشاءِ هذا الموكبِ  
 المبارك.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كُفْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ شِكْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كُفْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ شِكْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كُفْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ شِكْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْكُمْ كِبْرًا

## التمويل

يعتمدُ المؤسّس على التّمويل الذاتي؛ إذ إنّهُ يعملُ في محلّ لبيع الموادّ الزراعيّة، وقد خصّص ريعه السنويّ لسيد الشهداء عليه السلام، فضلاً عن راتبه التقاعديّ، وبمعنى آخر: أنّه عندما يأتي موسم زيارة الأربعين، يُخرج صاحب الموكب كلّ ما يملك لإنفاقه في سبيل الحسين عليه السلام، وقد لمس بسبب ذلك كلّ الخير، سواءً البركة في الرزق، أم الصّحة في البدن، أم غير ذلك، وأدرك أنّ الخير يُضاعف منّ عام لآخر، فكلّما يكون البذل أكثر يزيد الخير أكثر، وهذه المعادلة يعرفها جميعُ خدّام الإمام الحسين عليه السلام.





## مساحةُ الموكب

إنَّ الملفتَ للنَّظر، والذي لا ينسأهُ المؤسَّس، أنّ بداية تأسيس الموكب كانت متواضعة جداً، أمّا الآن -وبعد مرور سبعة أعوام- فقدَ تغيَّرت معالم الموكب جذرياً، فتمَّ شراءُ دونمٍ من الأرض، وقُفِّتْ على شعائر أبي عبد الله الحسين ﷺ، وشُيِّدَ عليها حُسينيَّةٌ لاستقبال الزَّائرين بمساحة (٢٢٠) متراً مربعاً، وهناك مشاريع مستقبليةٌ بتشييد قاعةٍ أخرى للنساء بدل الخيمة الحالية، وزيادة عدد الحمَّامات، والتَّطوير مستمرٌّ من عامٍ لآخر، وكلُّ ذلك ببركة سيِّد الشهداء ﷺ.





## عدد الخدّام

معلّقة أمام أنظار أخوته من خدّمة الموكب، وهم يتذكّرون كلّ حركاته وسكناته، أمّا روحه، فهي ترفرف في سماء الموكب، تنظر إلى الزائرِين وتتوقُّ إلى خدمتهم.



يتراوح عددُ الخدّام في الموكب من الرجال والنساء من العشرين إلى الثلاثين خادماً وخادمةً تقريباً، وهناك أحد الخدّام ممّن استجاب لفتوى المرجعية الدينية العليا للدّفاع عن الوطن والمقدّسات، وقدّ نال شرف الشهادة، وهو الشهيد السيّد (أحمد مالك كاظم الموسوي)، الذي استشهد بتاريخ: (٢٦/٨/٢٠١٤م) في قاطع جرف النّصر، ويُنقل أنّ الشهيد كان من المتفانين في خدمة سيّد الشهداء عليه السلام، ولديه اندفاعٌ ونشاطٌ عالٍ جداً، حتّى أنّه كان يخدم سيّده الحسين عليه السلام حافي القدمين، والآن بقيت صورته



## الحسين ﷺ ملجأ لخدمته

يشعرُ المؤسسُ وبقيةَ خدَمَةِ الموكبِ بأنَّ الإمامَ الحُسينَ ﷺ له فضلٌ كبيرٌ عليهم؛ لأنَّهم يُنسبون إليه، وهو كالأب الحنون عليهم، يلتمسون رعايته دائماً، وأنَّه ملجأ لهم من ضيق الحياة وملمّاتها، وما إنَّ يندبونه بأمرٍ أو حاجةٍ إلّا وقضاها لهم؛ لذلك هم يشعرون بالتقصير تجاهه؛ لأنَّه قد أغرقهم بألطافه وعطفه.





## كلمةٌ أخيرةٌ

هكذا هم خدَمَةُ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام، يعيشونَ من أجلِ الحُسينِ، ويموتونَ من أجله، وسيُحشرونَ - إن شاء اللهُ - معه، بدليلِ حديثِ الرّسولِ صلى الله عليه وآله الذي ينقله جابر بن عبد الله الأنصاريّ: (مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُشِرَ مَعَهُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِمْ) <sup>(١)</sup>، فهنيئاً لمن أفضى حياته في طريق الإمامِ الحُسينِ عليه السلام، وهنيئاً للشهداء الذين ساروا على نهج الإمامِ الحُسينِ عليه السلام وبذلوا مهجهمُ دونَه.

---

١- أعيان الشيعة، ج ٤ / ص ٤٧.













روي جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ  
قوماً حُشِرَ معهم، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قومٍ أَشْرَكَ في عملِهِم.

أعيان الشيعة، ج ٤ / ص ٤٧



مكتبات

مركز البصرة

مكتبة الكافل للدراسات والبحوث  
العربية الإسلامية والمقارنة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٢٣

البريد الإلكتروني: [basrah@alkafeel.net](mailto:basrah@alkafeel.net)

ص.ب: ٣٢٣